DOI:10.52113/uj05/021-14/1572-1580 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

التحليل المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2019-2020

رعد عبد الحسين محمد*

جامعة المثنى / كلية التربية

اسامة فالح عبد الحسن

مديرية التربية/محافظة المثنى

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: 2021/5/15

تاريخ التعديل : ------

قبول النشر: 2021/9/5

متوفر على النت: 2021/9/15

الكلمات المفتاحية :

التحليل المكاني

كفاءة

التعليم الابتدائي الاهلي

مدينة السماوة

الملخص

تهدف الدراسة الى التعرف على التحليل المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة وتحديد كفاءتها التعليمية , وقد توصلت الدراسة الى أن تباين التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية على مستوى الاحياء السكنية يعود بشكل واضح لعوامل اقتصادية وموقعيه, فضلاً عن تدني مستوى التعليم الحكومي في العديد من الاحياء , وقد اقتصر وجودها على (12) حيا سكنيا من اصل (36) حي سكني في مدينة السماوة، بحيث ان (4) أحياء سكنية وجد فيها (2-3) مدارس ابتدائية أهلية لكل حي , في حين كانت بقية الاحياء أقل من ذلك , اما على مستوى الكفاءة الوظيفية للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة فقد اظهرت كفاءة جيدة, اذ ان المعدل للمعلم والشعبة والمدرسة اقل من المعيار المحلي المحدد , اما من حيث المشاكل التي تعاني منها , فابرزها ارتفاع الاجور الدراسية اولا ومن ثم عدم ملائمة تصميم الابنية المدرسية , اذ ان هذه الابنية لم يتم تصميمها بالأصل لتكون بناية مدرسية , اذ استغلت الدور والعمارات لهذا الغرض , وبالتالي انعكس ذلك على تردي مواصفاتها , فضلا عن صغر القاعات الدراسية فيها.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمة

يعرف التعليم بانه نقل معلومات منسقة الى المتعلم , او انه معلومات تلقى ومعارف تكتسب , فهو نقل معارف او خبرات او مهارات وايصالها الى الفرد او افراد بطريقة معينة , وتعد الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية في المجتمع لما لها من دور اساسي في إعداد كوادر في مختلف القطاعات , وتعد مرحلة التعليم الابتدائي الاساس والبداية الحقيقية لبناء الفرد وبالتالي المجتمع , وقد اولت المجتمعات وعلى مر الازمنة اهمية خاصة للتعليم عموما ولهذه المرحلة بشكل خاص , كونها البداية التي سوف تبنى عليها لتطوير مهارات وقدرات وامكانيات الفرد ليكون نموذجا صالحا يسهم في بناء مجتمعه وبناء نهضة حضارية وتنمية مجتمعه .

ويعد التعليم الاهلي احد المرتكزات الاساسية في التعليم في العراق , كونه حلقة مهمة لها دور كبير في رفد البلد بطاقات قد يكون لها دور كبير في بناء المجتمع , لذا فان دراسة هذا الموضوع قد حضي بأهمية كبيرة خاصة في العديد من الدراسات لبيان جودته ورفع مستواه وبيان كفاءته وتوزيعه المكاني بشكل عادل وعلى مختلف الاحياء السكنية وحسب الحاجة الفعلية وهذا هو الهدف المنشود .

مشكلة البحث: حددت مشكلة البحث بمجموعة اسئلة كما يأتي :

ما هو واقع التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة السماوة، وما طبيعة توزيعه المكاني للمدة 2019-2020 ؟ , هل تتفق مواصفات

*الناشر الرئيسي : E-mail : abasf1982324@gmail.com

المدارس الابتدائية الاهلية في مدية السماوة مع المعايير المحلية ؟ وماهي اهم المعوقات تعاني منها ؟

فرضية البحث :

هناك جملة من العوامل التي أدت الى التوزيع المكاني الحالي للمدارس الاهلية الابتدائية في احياء المدينة دون غيرها , ويعد تباين المستوى المعيشي بين سكان الاحياء اهم هذه العوامل , فهي في الغالب تقع ضمن الاحياء ذات المستوى المعاشي الجيد التي يسكنها افراد ميسوري الحال , فضلا عن عامل اخر وهو كون هذه الاحياء تمتلك بنى تحتية مناسبة لتواجد هذه المدارس , كما ان ضعف الخدمة التعليمية في العديد من الاحياء السكنية وسوء توزيع هذه الخدمة في المدينة , ووقوع هذه المدارس على شوارع رئيسة ادى الى حدوث العديد من حوادث الدهس .

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة , والقاء الضوء على مدى تحقق كفاءتها الوظيفية , فضلا عن البحث في المشكلات التي تعاني منها تلك المدارس.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوظيفي والمنهج التحليلي في دراسة التوزيع المكاني للمدارس الاهلية في مدينة السماوة .

حدود البحث :

تتحدد منطقة البحث مكانياً بمدينة السماوة الواقعة فلكياً عند تقاطع دائرة عرض(´ 19 17 ¨31) شمالاً مع خط طول (´30 17 °45) شرقاً , خريطة (1), وبلغت مساحة المدينة (6612) هكتار , وعدد سكانها (950)الف نسمة حسب تقديرات وزارة التخطيط العراقية لعام 2020، وقد تضمنت الحدود القطاعية للبحث التعليم الابتدائي الاهلي للعام الدراسي 2020/2019 , اذ اكتسبت هذه المدينة موقعاً مهما فهي تحتل المركز الاداري لمحافظة المثنى , وبلغ عدد احيائها السكنية (36) حياً سكنياً ، وقد تضمنت الحدود القطاعية للبحث التعليم الابتدائي الاهلي للعام الدراسي 2020/2019 .

هيكلية البحث:

تقع الدراسة في مقدمة و مبحثين :

تناول المبحث الاول و **اقع التوزيع المكاني للتعليم الابتدائي الاهلي في مدينة السماوة** وعالج المبحث الثاني **الكفاءة الوظيفية للتعليم الابتدائي الاهلي في مدينة السماوة** , ثم انتهت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات وقائمة بالمصادر .

المبحث الاول / و اقع التوزيع المكاني للتعليم الابتدائي الاهلي في مدينة السماوة :

ان من اهم مبررات نشأة المدن وديمومتها هو قيامها بالوظائف والخدمات التي تتركز فيها , وتتطور مع نموها واتساعها , فتغدو جزءا من هيكلها العام ونظامها الحضري ولذلك لا يمكن ادراك الدور الوظيفي الذي الا من خلال المدينة عبر تطورها التاريخي والانساني **(الغريباوي,2012 ,ص20)** , وتبرز أهمية الخدمات التعليمية كونها أساسية مجتمعية تكمن في القول "إذا أردت مشروعا تحصده في عام، فازرع قمحا. وإذا أردت حصاد عشر سنوات، فازرع شجرة. وإذا أردت حصاد مائة عام، فعلم الشعب **(محمد,1990 ,ص27)** , وتُعدّ (الخدمات التعليمية) نوع من الخدمات المجتمعية المهمة ، ويُعدّ ركيزة اساسية للتنمية ، والتقدم ، والنهضة ، إذ أنّ البشر المتعلمين المؤهلين هم الثروة الحقيقية لأي مجتمع من مجتمعات ، ومن هنا تتسابق دول عدة في العالم ليس في الغرب فقط وانما في القارات الثلاث (افريقيا ، آسيا ، أمريكيا اللاتينية) على الاستثمار في العنصر البشري عن طريق التعليم ، والتدريب ، والتأهيل ، وتمتد الدراسة فيها ست سنوات أي انها تضم الفئة العمرية التي تتراوح اعمارهم ما بين (6-12) عام ، والتعليم هو الذي يُسهم في بناء الشخصية الوطنية ، وتكريس الهوية الحضارية عن طريق دوره في عملية التنشئة الاجتماعية ، والثقافية ، و ترسيخ العقيدة ، والقيم الدينية ، وتركيز القيم الاجتماعية القائمة في دوافع العمل الصالح ، والتقوى ، رياضة عقول الناشئة ، وتربية أجسادهم، وتزكية نفوسهم ، وتدريبهم على أعمال الفكر، وإحسان المعاملةُ ، وتقوية روح الجماعة ، والانتماء للوطن ، والولاء له ، وبناء مجتمع الاستقلال ، والتوكل على الله والاعتماد على النفس ، وحفز الإبداع ، وتنمية القدرات والمهارات في مجال التقانة الحديثة إنجازاً وتحقيقاً للتنمية الشاملة، وتنمية الحس البيئي ، والتعريف

DOI:10.52113/uj05/021-14/1572-1580

بمكونات البيئة ، وحفظها من الفساد ، وحسن استغلال مواردها، كنعمة من نعم الله التي لا تُحصى .

ولتوضيح صورة التوزيع المكاني للتعليم الابتدائي الاهلي في مدينة السماوة تم تحديد مواقعها وتوزيعها على الخرائط بحسب الاحياء السكنية في المدينة.

أ- المدارس الابتدائية :

تبين الخريطة (1) والجدول (1) ان عدد المدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة (17) مدرسة للعام الدراسي 2020/2019 ، وتتوزع هذه المدارس بين المختلطة وغير المختلطة , اذ ان الشطر امر ايجابي واساسي ويعمل به في التعليم الحكومي لا سيما في مراكز المدن ، وقد توزعت المدارس على (12) حياً سكنياً من احياء المدينة البالغ عددها (36) حياً سكنياً أي ان هناك (24) حياً سكنياً لا توجد فيها مدارس ابتدائية أهلية اذ شكلت هذه الاحياء نسبة (66,6%) بينما تبوء حي القشلة والاسكان مركز متقدم من جملة الاحياء السكنية في المدينة التي تتوفر فيها المدارس الابتدائية الاهلية نسبة (17,64-23,52%) على التوالي , وقد كانت حصة الاسد لحي الاسكان بواقع (4) مدارس نتيجة لما يتمتع به الحي من موقع مركزي من المدينة يسهل الوصول اليه من جميع اطرافه من جهة , ولقلة عدد المدارس الحكومية فيه من جهة اخرى , في حين توزعت مدرستين في حي الحسين والصياغ بواقع مدرستان لكل حي وبنسبة(11.76%) لكل منها نتيجة لتوفر المساحات التي يمكن استغلالها بالمشاريع التعليمية وارتفاع المستوى الاقتصادي لسكان هذه المناطق , في حين توزعت المدارس الاهلية ببقية الاحياء بواقع مدرسة واحدة لكل حي (حي المعلمين الثانية ، الغربي ، النادي الرياضي ، حي الضباط ، المعلمين الثانية ، الحيدرية , العسكري) بنسبة (5,88 %).

خريطة(1) توزيع المدارس الاهلية بالنسبة لمدينة السماوة

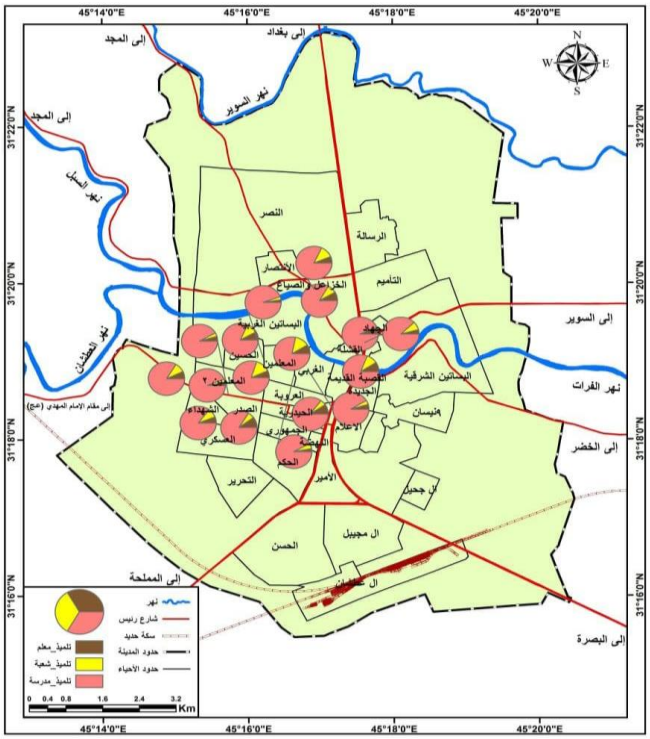

المصدر: الهيأة العامة للمساحة ،خريطة محافظة المثنى بمقياس رسم 1: 5000000

DOI:10.52113/uj05/021-14/1572-1580

جدول (1) التوزيع المكاني لمؤشرات العناصر التعليمية للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2019-2020

	اسم المدرسة	عدد المدارس					عدد التلاميذ				عدد الكادر التعليمي					عدد الشعب	
		بنين	بنات	مختلط	مجموع	%	ذكور	اناث	مجموع	%	ذكور	اناث	مجموع	%			%
القلعة	1- المدار للبنين	0	0	1	1	17.64	111	1	112	9.77	7	14	21	14.1		12	8.6
	2-السلام الاهلية المختلطة	0	0	1	1		106	60	166		1	8	9			8	
	3-مدار العلم الاهلية المختلطة	0	0	1	1		114	19	133		2	12	14			0	
الحسين	4-اكاديمية التفوق الاهلية	0	0	1	1	11.76	609	244	853	23.93	3	36	39	15.7		31	16.8
	5-المداهل المختلطة	0	0	1	1		148	73	221		1	9	10			8	
المعلمين	6-اوروك الاهلية	0	0	1	1	5.88	300	114	414	9.8	9	22	31	9.9		18	8
الاسكان	7-اوروك الاهلية للبنات	0	0	1	1	23.52	0	442	442	30.75	2	18	20	26.2		26	32.5
	8-حضارة اوروك الاساسية الاهلية للبنين	1	0	0	1		665	0	665		5	31	36			28	
	9-الجدائن المعلقة	0	0	1	1		69	33	102		2	10	12			9	
	10-اقرأ المختلطة	0	0	1	1		120	64	184		1	13	14			10	
الغربي	11-شمس المعارف الاهلية	0	0	1	1	5.88	309	160	469	11	2	19	21	6.7		25	11.7
الضباط	12-المفيد المختلطة الاهلية	0	0	1	1	5.88	68	30	98	3.1	2	32	34	10.8		6	2.5
الجنينة	13-المشى الاهلية المختلطة	0	0	1	1	5.88	144	65	209	5.7	1	8	9	2.9		16	7.5
المعلمين الثانية	14-صلاح جلاب	0	0	1	1	5.88	87	63	150	3.5	3	9	12	3.9		6	2.5
الصياغ	15-حضارة سومر الاهلية	0	0	1	1	11.76	181	74	255	8.65	0	10	10	7.4		10	7.3
	16-المستقبل الجديد	0	0	1	1		94	56	150		3	10	13			7	
العسكري	17-معهد العلوم الاهلية	0	0	1	1	5.88	45	14	59	1.5	0	7	7	2.4		12	5.1
المجموع		1	0	16	17	%100	3170	1512	4682	100	44	268	312	100		232	100

المصدر /من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية التربية في محافظة المثنى /شعبة الاحصاء/ بيانات غير منشورة 2019-2020

ب- عدد التلاميذ:-

يتضح من الجدول (1) ان اعلى نسبة للتلاميذ الملتحقين بالمدارس الاهلية سجلت في حي الاسكان بنسبة (30,75%) من مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية الاهلية , ثم حي الحسين بنسبة (23,93%) ثم حي الغربي وبنسبة (11%) , اما سبب تركز اكبر عدد من المدارس الاهلية ضمن هذه الاحياء بسبب كون اغلب سكان هذه الاحياء من اصحاب الدخول المرتفعة نسبيا , الامر الذي شجع اصحاب المدارس الاهلية الى التركز في هذه المناطق بهدف الحصول على اكبر منفعة ممكنة ثم تلتها القشلة وبنسبة (9,77%) ويمكن تفسير هذه النسبة الى ارتفاع الكثافة السكانية في هذا الحي فضلا عن توفر ثلاث مدارس فيه , ثم حي المعلمين والصياغ وبنسبة(8,65-9,8%) على التوالي, اما بقية الاحياء وبنسبة لا تتجاوز الـ (5,7 %) , والسبب في قلة اعداد الملتحقين بهذه المدارس هو قلة المدارس الاهلية في هذه المناطق نظراً لان هدف هذه المدارس هو الربح , والامر متروك للعرض والطلب .

ج- الكادر التعليمي :-

بالنظر الى الجدول (1) نجد ان توزيع الكادر التعليمي يتباين مع حجم التلاميذ الملتحقين ، حيث سجلت اعلى نسبة للكادر التعليمي في حي الاسكان بنسبة (26,2%) وحي الحسين بنسبة (15,7%) وحي القشلة بنسبة (14,1%) ثم حي الضباط بنسبة (10,8%) , ثم حي المعلمين (9,9%) , ثم الصياغ (7,4%) , ثم الغربي (6,7%) , ثم بقية الاحياء بنسب لا تجاوز من (3,9%).

وعند ملاحظة الجدول (1) نجد ان توزيع الشعب يتباين مع حجم التلاميذ الملتحقين في المدارس ، حيث سجلت اعلى نسبة للشعب

DOI:10.52113/uj05/021-14/1572-1580

في حي الاسكان بنسبة (32,5%) من مجموع الشعب في المدارس الاهلية وحي الحسين بنسبة (16,8,7%) وحي الغربي بنسبة (11,7%) وحي القشلة وحي المعلمين وحي الحيدرية وحي الصياغ بنسبة (8,6 -8 -7,5 – 7,3%)على التوالي , اذ هنالك علاقة طردية بين عدد التلاميذ وعدد الشعب الدراسية .

المبحث الثاني / الكفاءة الوظيفية للتعليم الابتدائي الاهلي في مدينة السماوة :-

إن الزيادة في السكان والمساحة تتطلب توفير الخدمات المتنوعة ومنها خدمات التعليم ، فعلى مستوى الدولة انتشرت الدعاوي العديدة لمعالجة النظام التعليمي من خلال تحديد أبرز المشكلات التي تواجهه للوقوف عليها ، واتضح ذلك بشكل واضح من خلال ما قامت به وزارة التربية عام 1963 بتشكيل مجلس أعلى للتخطيط التربوي عمل على وضع أهداف جديدة للتعليم **(الحبيب , 1981, ص218)**, ويعد التعليم مهنة إنتاج اجتماعي وهو بهذا أفضل المهن لأنه ينتج القوى البشرية التي تبني المجتمع وتطوره وكما يقول ابن خلدون (لابد للعمران من العلم ولابد للعلم من التعلم ولابد للتعلم من التعليم), وحسب قول الامام الغزالي (صناعة التعليم اشرف صناعة) **(الايدامي ,2009 ,ص264)** ، اضافة الى ذلك هناك الكثير من المواقف التي تكشف ان التعليم الابتدائي يعد حجر الاساس ويمثل روح الامة ويعكس وجدانها وتتجلى فيه كل خصائص وسمات الامة قوة وضعفاً تقدماً وتراجعاً **,(التعليم في العراق ، المركز الثقافي والمعلوماتي)** .

لذلك لابد من توضيح مفهوم الكفاءة , اذ يستخدم في الدراسات التقويمية في نظم التعليم والصحة والنقل وسواها من مصطلح النظم مصطلح الكفاءة , ويعني الاقتصاد في الجهود والتكاليف باستخدام اقصر الطرق وارخص الوسائل من اجل تحقيق الاهداف المطلوبة , والكفاءة هي الحصول على اكبر قدر من المخرجات من مجموعة من المؤهلات , او الحصول على مقدار محدد من المخرجات بالنسبة لتكلفة المدخلات تعني ان النظام ذو كفاءة , ووفق هذا التعريف يمكن القول بان كفاءة الخدمات التعليمية تعني قدرة النظام التعليمي بجميع عناصره على اداء وظيفة بإيصال خدماته لجميع الفئات السكانية المستهدفة , بأقصر مسافة وصول , واقل وقت , وباستخدام اقل الجهود والتكاليف مما يتيح تحقيق اكبر كم واجود نوع من المحرجات التعليمية , والكفاءة قد تكون كمية او نوعية , كما قد تكون كفاءة مكانية او وظيفية , يحدد كل منها كيفية قياس المعايير المعبرة عنها , مع التسليم بترابطها وتفاعلها , لذا فأنها بجميع اقسامها تحدد ما وصل اليه واقع التعليم , ويعكس اختلال كل منها القصور في النظام التعليمي ويوجه الانظار الى كيفية تدارك ذلك القصور **(الغريباوي, 2012, ص163)** .

لذا لابد ان يجري تقويم للكفاءة الوظيفية للمؤسسات التعليمية بين مدة واخرى اعتماداً على بعض المعايير والمؤشرات التخطيطية لتقدير مدى كفاءتها الوظيفية للمدينة مع بيان واقع حال هذه الخدمات من اجل تحسين ورفع درجة كفاءتها ويتم ذلك من خلال عملية التخطيط الناجحة .

وللوقوف على واقع وكفاءة التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة السماوة سيتم الاعتماد على المعايير التالية :-

اولا: مؤشرات تربوية :

أ – مؤشر(تلميذ / مدرسة) :-

يوضح هذا المؤشر معدل عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة ، ويلاحظ من جدول (2) ، ان هذا المعدل قد بلغ (853 تلميذ / مدرسة)، وهو اعلى من المعيار المحدد والبالغ (360 تلميذ / مدرسة) **(وزارة التربية , 2009-2005, ص 69)**. ويتباين معدل التلاميذ للمدرسة الواحدة من حي الى أخر ، اذ تصدر حي الحسين ليصل الى (853 تلميذ / مدرسة) , في حين بلغ في حي الخضراء (665 تلميذ /مدرسة) وبلغ في حي الغربي (469 تلميذ/ مدرسة) , وفي النادي الرياضي (442 تلميذ/مدرسة) وسبب ذلك يعود الى ارتفاع المستوى المعاشي لسكان هذا الحي , والاهتمام بالتعليم بشكل كبير الامر الذي شجع سكان الاحياء القريبة على الالتحاق بهذه المدارس , وتراوحت بقية الاحياء من (255-69 تلميذ /مدرسة) .

ب- مؤشر (تلميذ / معلم) :-

يوضح هذا المؤشر العلاقة بين عدد التلاميذ للمعلم الواحد، وتظهر اهمية هذا المؤشر من خلال العلاقة بين قيمته ومقدار الاستيعاب والتلقي العلمي من قبل التلاميذ التي تكون في الغالب علاقة عكسية ،إذ كلما انخفض المؤشر دل ذلك على عطاء اكثر من المعلم واستيعاباً علميا اكثر من التلاميذ , بسبب صعوبة توزيع وقت الحصة بين اعداد التلاميذ , ومن جدول (2) ،نجد ان معدل

DOI:10.52113/uj05/021-14/1572-1580

نصيب المعلم الواحد من التلاميذ بلغ (14 تلميذ / معلم) ،وينخفض هذا عن المعيار المحلي والبالغ (30تلميذ /معلم) **(دبعون , 2005 , ص90)** ، ويتباين المعدل بين احياء منطقة الدراسة إذ يرتفع المعدل نسبياً في حي الصياغ (25,5 تلميذ / معلم) وذلك لقلة المدارس الأهلية الموجودة فيها والبالغة مدرسة واحدة ، فضلا عن قلة عدد المعلمين فيها مقارنة بنسبتهم لعدد التلاميذ في المدارس الاخرى ، بينما ينخفض المعدل في (حي القشلة و الخضراء) لتوزع تلاميذها على مدرستين او ثلاث , وانخفض اعداد التلاميذ بالقياس للمعلمين في حي (العسكري والضباط)الى (8,4 تلميذ / معلم)،ذلك بسبب ان حي العسكري يعد من الاحياء الفقيرة لذك قله عدد التلاميذ الملتحقين سبب تراجع المعدل, اما في حي الضباط يرجع السبب لوجود مدارس اهلية قريبة المجاور لحي الضباط وهي مدارس ذات سمعة علمية جيدة اصبحت تشكل قطب جذب للتلاميذ .

ج- مؤشر(تلميذ / شعبة):-

يوضح هذا المؤشر العلاقة بين عدد التلاميذ وعدد الشعب في الصف الواحد ، وقد بلغ المعدل العام لعدد التلاميذ لكل شعبة (18,2تلميذ / شعبة) ،جدول (2) وينخفض عن المعيار التخطيطي والبالغ (30 تلميذ / شعبة)**(وزارة التخطيط , 1983, ص34)** ويتباين هذا المعدل بين احياء منطقة الدراسة أذ يرتفع في حي الحسين (27,6 تلميذ / شعبة) بينما ينخفض في حي العسكري (4,9تلميذ/ شعبة) , ويعد العامل الاقتصادي ونمط توزيع المدارس بين الاحياء السبب وراء هذا التباين.

جدول (2) المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة السماوة للعام الدراسي 2020/2019

	المدرسة/حي	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة	تلميذ/مدرسة
القشلة	1-المنار للبنين	5,3/معلم	10,1	112
	2-السلام الاهلية المختلطة	18,4/معلم	20,75	166
	3-منار العلم الاهلية المختلطة	9,5/معلم	0	133
الحسين	4-اكاديمية التفوق الاهلية	21,9/معلم	27,5	853
	5-المناهل المختلطة	22,1/معلم	27,6	221
المعلمين	6-اوروك الاهلية	13,3/معلم	23	414
الاسكان	7-اوروك الاهلية للبنات	22,1/معلم	17	442
	8-حضارة اوروك الاساسية الاهلية للبنين	18,4/معلم	23,7	665
	9-الجنائن المعلقة	8,5/معلم	11,3	102
	10-اقرأ المختلطة	13,1/معلم	18,4	184
الغربي	11-شمس المعارف الاهلية	22,3/معلم	18,7	469
الضباط	12-المفيد المختلطة الاهلية	10,8/معلم	16,3	98
الحيدرية	13-المثنى الاهلية المختلطة	23,2/معلم	13	209
المعلمين الثانية	14-صلاح حذاف	12,5/معلم	25	150
الصياغ	15-حضارة سومر الاهلية	25,5/معلم	25,5	255
	16-المستقبل الجديد	11,5/معلم	21,4	150
العسكري	17-مهد العلوم الاهلية	8,4/معلم	4,9	69
	المعدل	14.3/معلم	18.2	276

المصدر: الباحث اعتمادا على جدول رقم (1)

ثانياً / العوامل المؤثرة عل توزيع المدارس الاهلية في مدينة السماوة:

1-معيار المسافة المقطوعة :

تعد مشكلة المسافة المقطوعة بين محل سكن التلميذ والمدرسة الابتدائية الاهلية من اهم المشاكل التي يعاني منها التلاميذ الملتحقين بهذه المدارس , اذ تبين من خلال اجابات افراد العينة , فضلا عن المقابلة الشخصية [1], ففي الجدول (4) حول مسافة المدرسة عن البيت ان ما نسبته (75%) من افراد العينة اجابوا ان المسافة بين المدرسة والبيت ما بين (200م -400م) في حين جاءت مسافة (600م)بنسبة (10%) اما مسافة (800م) بلغت نسبته (10%) , من مجموع افراد العينة وهذا يدل على قرب المدارس الاهلية عن البيت وسهولة الوصول الى المدارس ويعتبر مؤشر جيد للمدارس الاهلية , في حين كانت نسبة (5%) ممن شملتهم العينية بلغت المسافة بين محل سكنهم وهذه المدارس(بالسيارة) تتراوح من (ربع ساعة الى نصف ساعة) والسبب في ذلك هو السمعة

DOI:10.52113/uj05/021-14/1572-1580

الطبية للمدارس التي تتواجد في مركز المدينة, وتدني المستوى العلمي للمدارس القريبة من سكناهم , ومما سهل الوصول الى هذه المدارس هو توفر وسائل النقل من قبل المدارس الاهلية حيث بلغت نسبة نقل التلاميذ من قبل المدرسة (65%) من مجموع افراد العينة وبنسبة اقل بلغت (35%) من قبل الاهالي.

جدول (4) المسافة المقطوعة الى المدارس الابتدائية الاهلية (بالمتر) في مدينة السماوة للعام الدراسي 2020/2019

	المسافة-الزمن	العدد	%
مسافة المدرسة عن البيت	200	10	40
	400	10	35
	600	2	10
	800	4	10
	ربع ساعة /نصف ساعة	2	5
المجموع		28	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، نتائج سؤال (1_6).

2-توفر المستلزمات الخاصة بالتلاميذ:

يمكن ملاحظة قيام المدارس الاهلية الابتدائية في مدينة السماوة بتوفير المستلزمات الخاصة بالتلاميذ كالقرطاسية الكتب وبشكل كامل ، اما بخصوص الزي المدرسي فنلاحظ كذلك ارتفاع نسبة المدارس التي توفر الزي المدرسي الموحد للتلاميذ الذي يشمل زي صيفي واخر شتوي عند اغلب المدارس لقاء اجور معينة تؤخذ من اولياء التلاميذ , اذ بلغت النسبة اكثر من (75%) من مجموع افراد العينة ، وهذا يدل على مدى اهتمام المدارس الاهلية بتوفير المستلزمات الدراسية والزي المدرسي للتلاميذ وهو مؤشر جيد على مدى مواكبة هذه المدارس للدول الاخرى بالتزامها بتوفير مستلزمات التلاميذ , ومن خلال اجابة الاهالي على استمارة الاستبيان , يظهر لنا ان اعداد كبيرة من التلاميذ تم نقلهم من المدارس الحكومية الى المدارس الاهلية حيث اجاب بذلك نسبة (25%) من مجموع افراد العينة , وظهر تغير في المستوى الدراسي للتلميذ بشكل افضل وكذلك عدم اعتماد الاهالي على التدريس الخصوصي فقد اجاب نسبة (85%) من مجموع افراد العينة , كما وان اغلب هذه المدارس تعتمد تدريس مادة اللغة الفرنسية الامر الذي يحسب لها , كما وان الاعتماد على التدريس في المدارس الاهلية الذي سهل على الاهالي متابعة ابنائهم وتحسن مستواهم الدراسي مقارنة مع التعليم في المدارس الحكومية.

لكن توجد بعض المشاكل التي تعاني منها اغلب المدارس منها قله المدارس التي توفر وجبات التغذية للتلاميذ , أضافة الى ارتفاع مبالغ القسط السنوي بالنسبة للتلميذ الواحد ولكون اغلب العوائل يوجد لديها اكثر من تلميذ لذلك تعاني الاهالي من زيادة الضغوط المالية ، ويمكن ملاحظة ندرة استخدام المستلزمات الحديثة في التدريس , من حيث السبورات الالكترونية والحاسوب في المراحل الاولى والثانية , لان هذه المراحل تعتبر الاساس المهم في المدرسة ليكون التلميذ مواكب للتطور العلمي ، كذلك ندعو الجهات الرقابية , وتحديدا المشرفين التربويين الى زيادة متابعة هذه المدارس من اجل رفع مستواها العلمي , واخضاع المعلمين لاختبارات خاصة لمعرفة مستوى المعلم في هذه المدارس لكون اغلب المعلمين هم من المعلمين الجدد واغلبهم يفتقر الى الخبرة في التدريس وفي التعامل مع الطلبة. وان اغلب هذه المدارس بحاجة الى تطوير أبنيتها المدرسية , اذ ان البعض منها لا تتوفر بها ساحات رياضية كونها تقع في مركز المدينة , وكما هو معروف ان هذه المناطق تتميز بارتفاع اسعار العقارات , الامر الذي انعكس على جودة هذه المباني التي هي في الغالب لم تصمم لتكون مدارس , وكذلك الحث على جعل معلمي المراحل الاولى والثانية من المعلمين القدماء اصحاب الخبرة في التعليم والتعامل مع الطلبة, وان اغلب المعلمين هم من المتخرجين حديثا ويفتقرون الى الخبرة , لذا فمن الضروري ادخالهم دورات مستمرة خلال العطلة للتهيئة لبدء العام الدراسي الجديد , واكتسابهم خبرات والابتعاد على النمط الروتيني في الدراسة لتشجيع التلاميذ على حب القراءة والكتابة وفرض عقوبات من قبل مديرية التربية على المدارس الابتدائية الاهلية ذات نسب النجاح المتدنية ، كما يطالب اغلب الاهالي بتقليل مبالغ الاقساط السنوي للمدارس الابتدائية الاهلية.

الاستنتاجات :

توصل الباحث من خلال بحثه الى جملة من الاستنتاجات كان من ابرزها ما ياتي

1- لم يكن توزيع هذه المدارس بالتوافق مع توزيع السكان , ولم يخضع هذا التوزيع الى تخطيط حكومي مسبق.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1572-1580

2- ان المواصفات التصميمية للأبنية المدرسية لهذه المدارس ليست ضمن المعايير المحلية , اذ ان اغلب الابنية المدرسية للمدارس الاهلية هي عبارة عن بيوت سكنية او عمارات , وقد تم استغلالها لهذا الغرض , لذا فان مواصفاتها في الغالب غير مناسبة الى مدارس بحيث اصبحت القاعات الدراسية صغيرة جداً , وبعضها يفتقر الى مساحات رياضية.

3- بشكل عام بلغت المؤشرات التربوية في المدارس الابتدائية الاهلية حيث بلغ مؤشر(تلميذ / مدرسة) ،(276 تلميذ / مدرسة)وهذا ينخفض عن المعيار المحدد البالغ (360 تلميذ / مدرسة) ، اما مؤشر (تلميذ / معلم) بلغ (14,3 تلميذ / معلم) اقل من المعيار المحدد البالغ (30 تلميذ / معلم) اما بخصوص مؤشر (تلميذ / شعبة) فقد بلغ (18,2 تلميذ / شعبة) اقل من المعيار المحدد البالغ (30 تلميذ / شعبة) ، وسبب ذلك يعود الى تدني نسب الالتحاق نتيجة ارتفاع مستوى الاجور الدراسية وضعف المستوى المعيشي للسكان.

المقترحات :

1- خفض الاجور الدراسية كون مبالغها يثقل كاهل اولياء الامور , وخصوصا اذ كان لديه اكثر من تلميذ .

2- يجب يراعى توزيع المدارس وان يكون هذه المدارس ذات مواصفات تصميمية وتخطيطية خاضعه للمعايير التربوية والمعايير الهندسية وعدم الاعتماد على البيوت السكنية والعمارات.

3- ضرورة الاستفادة من الخبرات التعليمية السابقة , علما ان هذا الاجراء متبع في العديد من الدول المتطورة , فضلا عن استقطاب الكوادر التعليمية الشابة العاطلة عن العمل وتطويرها. .

الهوامش والمصادر :

1- ادهم , خالص ابراهيم ، تقويم ابنية المدارس الابتدائية في بغداد ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب /التربية ، وعلم النفس / جامعة بغداد ، 1970.

2- حسون عبود دبعون ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة ،رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب – جامعة المثنى ،2005.

3- رحمن رباط الايدامي ، التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية ،مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الثاني عشر ،العدد 4 ، 2009 .

4- رعد عبد الحسين الغريباوي , كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة , اطروحة دكتوراه , غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , 2012.

5- صباح محمود محمد، الإصلاح الأكاديمي في العراق، مطبعة الرشاد، بغداد 1990.

6- مصدق جميل الحبيب ، التعليم والتنمية الاقتصادية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1981.

التعليم في العراق ، المركز الثقافي والمعلوماتي:_____
www.anabaa.org.nanews.65.505htm

7-وزارة التربية ،المديرية العامة للتخطيط التربوية ،خطة التنمية التربوية للأعوام (1992-2005) ،بغداد ،جدول رقم 5، ص 69 .

8-وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن ، بغداد ، 1983 .

9-المديرية العامة لتربية محافظة المثنى ، شعبة الاحصاء , بيانات غير منشورة للعام الدراسي 2020/2019.

المقابلات الشخصية :

1- المراقب (ميثاق ابراهيم العزاوي) في مدرسة اوروك الاهلية الابتدائية المختلطة.

ملحق رقم (1)استمارة المسح الميداني الخاصة بالبحث الموسوم التحليل المكاني للمدارس الاهلية في مدينة السماوة

اخي المواطن الكريم اختي المواطنة ------ المعلومات المطلوبة في هذه الاستمارة لأغراض البحث والدراسة فقط , لذا نرجو ان تكون اجابتكم عنها بشكل علمي وموضوعي مع خالص الشكر والتقدير.

الباحث: اسامة فالح عبد الحسن

ملاحظة : ضع علامة (√) في المكان المناسب او الاجابة في الفراغ .

ماهي المشاكل التي تعاني منها المدارس الابتدائية الاهلية :

1- كم تبعد المدرسة عن البيت : 200م 400م 600م 800م اكثر من 800م

2- واسطة النقل المستخدمة للوصول الى المدرسة : سيارة ------- سيرا على الاقدام ------

3- هل تلتزم المدرسة بالزي الموحد : نعم------ لا -----

4- هل تم نقل ابنائكم من المدرسة الحكومية الى المدرسة الاهلية : نعم ------- لا--------

5- هل تغير مستوى الطالب بعد نقله للمدرسة الاهلية :

DOI:10.52113/uj05/021-14/1572-1580

نعم------ لا------- ولماذا؟

6- ماهي مقترحاتكم لتحسين وتطوير المدارس الابتدائية الاهلية: أ-

ب- ج- د-

DOI:10.52113/uj05/021-14/1572-1580